رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت قال الشهادة يسالون عنها
في قبورهم بعد موتهم وقال عكرمة ما هو
قال يسالون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
وامر التوحيد فيجيب بما يوافق ما مات عليه
من ايمان او كفر او شك وهذا السوال خاص
بهذه الامة وقيل كل نبي مع امته كذلك والعموم
في قول الناظم سوالنا مخصوص بمن ورد الاثر
بعدم سواله كالانبيا عليهم الصلوة والسلام
ولا ينبغي ان يكون سيدهم الاعظم محل خلاف
وكالصديق والمرابطين والشهدا وملازم
قراة تبارك كل ليلة وسورة السجدة فيما ذكره
بعضهم وكذا من قرا في مرضه الذي مات فيه
قل هو الله احد ومريض البطن ومن مات ليلة
الجمعة او يومها وكالميت بالطاعون او في زمنه
ولو بغيره صابرا محتسبا وكالمجنون والابله
واهل الفترة ان قلنا بعدم اختصاصه بهذه
الامة والحق الوقف في الجزم بسوال الاطفال
بل الظاهر كما جزم به الجلال السيوطي وغيره اختصاص
السوال بمن يكون مكلفا كما ان الظاهر عدم سوال
الملايكة لانه من شانه لم يقبروا واما الجن
فجزم الجلال بسوالهم لتكليفهم وعموم ادلة
السوال وهذا السوال هو بعض الفتنة وهي الاختبار
والامتحان بالنظر الى الميت واما بالنظر الى الملايكة
فلاحاطة علمه تعالى بكل شي فحكمته اظهار ما كتمه

العباد

العباد في الدنيا من كفر او ايمان او طاعة او عصيان
ليباهي الله تعالى بهم الملايكة او ليفضحوا عندهم
ثم عذاب القبر عطف على سوالنا المشاركته
له في حكمه الاتي بعد ومما يجب الايمان به حقيقة
عذاب القبر وهو عذاب البرزخ اضيف الى القبر
لانه الغالب والا فكل ميت اراد تعذيبه ناله
ما اراد به قبر او لم يقبر ولو صلب او غرق
في بحر او اكلته الدواب او حرق او ذري في الريح
ومحله البدن والروح جميعا باتفاق اهل الحق
بعد اعادة الروح اليه او الجزء منه ان قلنا ان
المعذب بعض الجسد ولا يمنع من ذلك كون
المتألم متفرقا اعضاوه او اكلته السباع او ٥
حيتان البحر او نحو ذلك ويكون للكافر والمنافق
وعصاة المومنين ولهذه الامة وغيرها
ودليل وقوعه قوله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ولا يمتنع عند العقل
وكل ما لم يمنعه العقل وورد بوقوعه الشرع
وجب قبوله واعتقاده والله يفعل ما يشاء من
عقاب بعض عبيده ويصرف ابصارنا ويحجبها عن جميعه
لانه القادر على كل ممكن وعذاب القبر قسمان
دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع
وهو عذاب من خفت جرايمهم من العصاة
فانهم يعذبون بحسبها ثم يرفع عنهم بدعاء
او صدقة او غير ذلك كما قاله ابن القيم واصل
العذاب في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل

شرح
اجزاوه

......ان يعيد الله الحياة في الجسد
او في جزء منه ويعذبه صح